مشروع Olive-FertiClim



اليوم الدراسي:

التغذية المعدنية لشجرة الزيتون في ظروف الإجهاد المائي: نحو تحسين الإنتاجية والاستدامة

الثلاثاء 10 نونبر 2026

بضيعة التجارب عين تاوجطات، المركز الجهوي للبحث الزراعي مكناس

تقديم

في ظل التحديات المتزايدة المرتبطة بالتغيرات المناخية، تواجه سلسلة الزيتون بالمغرب رهانات كبرى تتعلق بالإنتاجية، والتدبير المستدام للموارد الطبيعية، وتكييف أنظمة الإنتاج مع الظروف المناخية المتغيرة. وباعتبارها ركيزة اقتصادية واجتماعية في العديد من مناطق المملكة، تشكل زراعة الزيتون قطاعًا استراتيجيًا ترتبط استدامته، إلى حد كبير، بقدرة الفلاحين على اعتماد ممارسات ملائمة للإكراهات المائية والمناخية، مع الحفاظ على خصوبة التربة وتحسين استخدام المدخلات الزراعية. وفي هذا السياق، يُعد نقل المعارف العلمية وتمكين الفلاحين والمستشارين الفلاحيين من الاستفادة منها وتطبيقها ميدانيًا من أهم الآليات لمواكبة تطور القطاع نحو زراعة زيتون أكثر قدرة على الصمود والاستدامة.

وفي هذا الإطار، ينظم المعهد الوطني للبحث الزراعي (INRA)، بشراكة مع المعهد الإفريقي لتغذية النباتات (APNI) وشركة لوسيور كريسطال، هذا اليوم المخصص لتقاسم ونقل نتائج البحث العلمي. ويستهدف هذا اللقاء، بالدرجة الأولى، فلاحي الزيتون والمستشارين الفلاحيين، بهدف تقريب نتائج البحث من الواقع الميداني، وتيسير فهمها، وتشجيع تطبيقها داخل بساتين الزيتون. كما يشكل فضاءً للتواصل وتبادل الخبرات بين الباحثين والمهنيين وفاعلي التنمية الفلاحية، بما يتيح ربط المعارف العلمية بالانشغالات العملية للمنتجين واحتياجات التأطير والإرشاد التقني.

وسيسلط برنامج هذا اليوم الضوء على مجموعة من الرافعات الكفيلة بتحسين تدبير بساتين الزيتون في ظل الإكراهات المناخية. وسيقدم المعهد الإفريقي لتغذية النباتات (APNI) مقاربته في مجال التغذية العقلانية والمتوازنة للمحاصيل، مع إبراز أهمية اعتماد تسميد متوازن وملائم لاحتياجات الأشجار بما يسهم في تحسين كفاءة استخدام العناصر الغذائية وتعزيز أداء أنظمة الإنتاج. ومن جهتها، ستتقاسم شركة لوسيور كريسطال تجربتها ومبادراتها الرامية إلى تحسين إنتاجية واستدامة سلسلة الزيتون، مع تسليط الضوء على تحديات القطاع والحلول التي يمكن أن تواكب المنتجين في مواجهة هذه التحديات.

أما المعهد الوطني للبحث الزراعي، فسيقدم أهم نتائج مشروع Olive-FertiClim المنجز خلال الفترة 2022-2026 بالتعاون مع المعهد الإفريقي لتغذية النباتات، وبشراكة مع شركة لوسيور كريسطال. وقد مكنت الأبحاث المنجزة في إطار هذا المشروع من دراسة التوازنات بين تدبير الري والتسميد، وتحديد أساليب ملائمة تجمع بين تحسين الإنتاجية والاقتصاد في مياه الري، والرفع من كفاءة استخدام العناصر الغذائية. وسيتم التركيز بشكل خاص على ترجمة هذه النتائج إلى توصيات تطبيقية وعملية، تراعي ظروف الإنتاج والإكراهات التي يواجهها منتجو الزيتون.

وإلى جانب عرض النتائج العلمية، يهدف هذا اليوم إلى تعزيز استفادة الفلاحين والمستشارين الفلاحيين منها من خلال التركيز على تطبيقاتها العملية وإمكانيات تكييف الممارسات الزراعية وفق الظروف المحلية. ويندرج هذا اللقاء ضمن مقاربة تروم تثمين البحث الزراعي وتسخير نتائجه لخدمة التنمية الفلاحية، من خلال تعزيز التقارب والتكامل بين البحث العلمي والاستشارة الفلاحية مواكبة للأهداف استراتيجية "الجيل الأخضر".

ومن خلال هذه الدينامية القائمة على تقاسم المعارف ونقلها، يؤكد المعهد الوطني للبحث الزراعي، والمعهد الإفريقي لتغذية النباتات، وشركة لوسيور كريسطال، أهمية التعاون بين البحث العلمي والشركاء المهنيين وفاعلي التنمية الفلاحية، لمواكبة فلاحي الزيتون في اعتماد ممارسات أكثر كفاءة وقدرة على الصمود، والمساهمة بالتالي في تحقيق استدامة سلسلة الزيتون المغربية وتعزيز تنافسيتها.

البرنامج

09:30 – 09:45	**استقبال المشاركين وتقديم عام لضيعة التجارب عين تاوجطات**
09:45 – 10:00	**كلمات افتتاحية**
10:00 – 10:15	**استراحة شاي**
10:15 – 10:45	**التوازن بين التسميد المعدني NPK والري الناقص لأشجار الزيتون: أهم مخرجات المشروع البحثي Olive-FertiClim** *المعهد الوطني للبحث الزراعي*
10:45 – 11:00	**مداخلة حول تجارب المنتجين وأهم التحديات التي تواجه تسيير حقول الزيتون** *شركة لوسيور كريستال*
11:00 – 11:15	**المعهد الإفريقي لتغذية النباتات :البحث والتنمية في إفريقيا**
11:15 – 12:00	**مناقشة وتوصيات**
12:00 – 13:30	**زيارة ميدانية لضيعة التجارب عين تاوجطات**
13:30 – 14:30	**وجبة الغداء واختتام فعاليات اليوم العلمي**

مشروع Olive-FertiClim

اليوم الدراسي:

التغذية المعدنية لشجرة الزيتون في ظروف الإجهاد المائي: نحو تحسين الإنتاجية والاستدامة

الثلاثاء 10 نونبر 2026

بضيعة التجارب عين تاوجطات، المركز الجهوي للبحث الزراعي مكناس

اللجنة العلمية:

رزوق رشيد - المعهد الوطني للبحث الزراعي (INRA)
حسيني الحسن - المعهد الوطني للبحث الزراعي (INRA)
بولال حكيم - المعهد الإفريقي لتغذية النباتات (APNI)
مزياني رضا - المعهد الوطني للبحث الزراعي (INRA)

اللجنة المنظمة:

بن الطيبي عبد الرحيم
رزوق رشيد
بحري نور الدين
أهرير نبيل
أحوسا حسام
مؤيد عبد العالي

